لم يتعرض الى ذكر واصل وكانت وفاته سنة ثلث وارتجابه لا الراء يطمع في الوصال ولا
انا الهجر يجمعنا ونحن سواء ::
:: واذا خلوت كتبتها في راحتي :: وقعدت منتحبا انا والراء ::
و هذا الباب متسع فلا حاجة الى الاطالة فيه ويكفي منه هذا الانموذج وقد حمل الشعرا في
اللثغة التي هي ابدال الثاء من السين شعرا كثيرا من ذلك ما يعزى الى ابي نواس ولم اجدها
في ديوانه والله اعلم الا ان تكون في رواية علي بن حمزة الاصبهاني فانها اكثر الروايات
ولم اكشف هذه الابيات منها وهي ابيات حلوة ظريفة واول القصيدة
:: وشادن سالته عن اسمه :: فقال لي ثي موداث ::
:: بات يعاطيني ثحامية :: وقال لي قد هجع الناث ::
:: اما ترى حتى اكاليلنا :: ذ بنها النثرين والاث ::
و لو شرعت في ذكر ما قيل في هذا النمط لطال الشرح ولم اجد في لثغة الراء الا قليلا من
ذلك :: اما و بياض الثغر من راحه :: و نقطة خال الخد في عطفة الصدغ ::
:: لقد فتنتني لثغة موصلية :: رمتني في نار بجوى هوى اللثغ ::
:: ومستعجم الالفاظ عقربية :: مسلطة دون الانام على لدغي ::
:: يكاد اصم الصوت عند حديثه :: الى اللفظة الغناء من لفظه يصغي ::
:: يقول وقد قبلت واضح ثغره :: وكان الذي اهوى ونلت الذي ابغي ::
:: تغنق فغشق الجمع من لم عيقني :: يزيدك عندي الشغف شكوا على شكغي ::
و لقد اجاد هذا الشاعر وجمع في البيت الآخر راآت كثيرة وابدلها بالغين وللخبزرزي
المقدم ذكره في اللثغ بالراء ايضا لكنه لم يستعمل اللثغة الا في البيت الاخير ::
:: وشادن بالكرخ ذي لثغة :: واثما شرطي في اللثغ ::
:: ما اشبه الزيتون في خضرة :: حتى حكى العقرب في الصدغ ::
:: في فمه درياق لدغ اذا :: احرق قلبي شدة اللدغ ::
:: ان قلت في ضمي له ابن هو :: تقول بك ذوقي قال لا ادغ ::
و قد تسلسل الكلام وخرجنا عن المقصود من اخبار واصل بن عطا وكان طويل
العنق جدا بحيث كان يعاب فيه بقول بشار بن برد الشاعر المشهور المقدم ذكره
:: ما ذا منيت بغزال له عنق :: كنقنق الدو ان ولى وان مثلا ::
:: عنق الزرافة ما بالي وبالكم :: تكفرون رجالا كفروا رجلا ::
وكان بينهما منافسات واحقاد وقد تقدم كلام واصل في حق بشار وقال
المبرد في كتاب الكامل لم يكن واصل بن عطا غزالا ولكنه كان يلزم الغزالين ليعرف
المتعففات من النساء فيجعل صدقته لهن ثم قال كان طويل العنق ويروى عن عمرو بن عبيد
انه نظر اليه من قبل ان يكلمه فقال لا يصلح هذا ما دامت عليه هذه العنق وله من
التصانيف كتاب اصناف المرجئة كتاب المنزلة بين المنزلتين كتاب خطبته التي
اخرج منها الراء كتاب معاني القرآن كتاب الخطب في التوحيد والعدل كتاب ما

جري

١٢٣

جرى بينه وبين عمرو بن عبيد كتاب السبيل الى معرفة الحق كتاب في الدعوة كتاب
طبقات اهل العلم والجهل وغير ذلك واخباره كثيرة وكانت ولادته سنة ثمانين
للهجرة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في سنة احدى وثلثين ومائة
رحمه الله تعالى **ابو يزيد وثيمه** بن موسى بن الفرات الوشاء الفارسي العنبري — وثيمه
كان قد خرج من بلده البصرة كتابا في اخبار الردة وذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والسرايا التي سيرها اليهم ابو بكر رضي الله عنه وصورة
مقاتلتهم وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك ومن عاد منهم الى الاسلام و
قتال مانعي الزكوة وما جرى لخالد بن الوليد رضي الله عنه مع مالك بن نويرة اليربوعي
اخي متمم بن نويرة الشاعر المشهور صاحب المراثي المشهورة في اخيه مالك وصورة
قتله وما قاله متمم من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد
كثيرة وقد تقدم في ترجمة ابي عبد الله محمد الواقدي انه صنف في الردة كتابا اجاد فيه
ولم اعرف لوثيمة المذكور من التصانيف سوى هذا الكتاب وهو رجل مشهور ذكره
ابو الوليد ابن الفرضي صاحب تاريخ الاندلس في كتابه وذكره الحافظ ابو عبد الله الحميدي
في كتاب جذوة المقتبس وابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر وابو سعد السمعاني في كتاب
الانساب في ترجمة الوشا فقال كان يتجر في الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من الابريسم
يعرف جماعة منهم وثيمة المذكور ذكر ان وثيمة عاد من الاندلس الى مصر ومات بها
يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين ومائتين رحمه الله تعالى قال
ابو سعيد بن يونس المصري في تاريخه كان لوثيمة ولد يقال له ابو رفاعة عمارة بن وثيمة
حدث عن ابي صالح كاتب الليث بن سعد وعن ابيه وثيمة وغيرهما وصنف تاريخا وصنف
تاريخا في السنين وحدث به ومولده بمصر وتوفي في ليلة الجمعة لست بقين من جمادى
الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين ووثيمة بفتح الواو وكسر الثاء المثلثة وسكون الياء
المثناة من تحتها وفتح الميم وبعدها هاء ساكنة والوثيمة في الاصل الجماعة من الحشيش
والطعام والوثيمة الحجارة وبها سمي الرجل والله اعلم والوثيمة ايضا الحجر الذي يقدح
النار تقول العرب في ايمانها لا والذي اخرج العذق من الجريمة والنار من
الوثيمة والعذق بفتح العين المهملة النخلة والجريمة النواة واما الفارسي والعنبري
فقد تقدم الكلام عليهما في ترجمة الشيخ ابي علي الفارسي النحوي وارسلان الساري و
اغنى عن الاعادة وقد ذكرنا متمم بن نويرة واخاه مالكا فلا بد من طرف من اخبارهما
فانها مستملحة كان مالك بن نويرة المذكور رجلا سريا نبيلا يردف الملوك وللردافة
احدهما ان يردفه الملك على دابته في صيد او غيره من مواضع الانس والموضع الثاني انبل
وهو ان يخلف الملك اذا قام عن مجلس الحكم فينظر بين الناس بعده وهو ~~يخلف الملك~~
~~اذا قام عن مجلس الحكم~~ الذي يضرب به المثل فيقال مرعى ولا كالسعدان وماء ولا
كصدا وفتى ولا كمالك وكان فارسا وشاعرا مطاعا في قومه وكان فيه خيلاء
وتقدم وكان فيه ذا لمة كثيرة وكان يقال له الجفول وقدم على النبي رسول الله